الجمعة ٥ كانون الاول ١٩٥٢ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٣٣ السنة التاسعة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

אל — אתיחאד — ١٧ ربيع الأول ١٣٧٢ — 5 DECEMBER — ١٧ كسلو ٥٧١٣ — AL - ITTIHAD

الشعب يعرف نتيجة التحريض على الشيوعية

منذ اسبوعين والشعب في بلادنا يتخبط في اوحال اسفل تحريض على الشيوعية وعلى معسكر الاشتراكية. كل ما لدى الاحزاب الامريكية في هذا البلد، من الحيروت حتى المباي، من وسائل الدعاية جنة مرة واحدة، وباستمرار، للقضاء على تفكير الشعب المتزن وللاستعاضة عن المنطق بالهستيريا. ان هستيريا «طريقة الحياة الامريكية» تتسرب الى بلادنا.

فمنذ ان ابتدأت محاكمة الجواسيس والخونة والمخربين في براغ والصحافة الاسرائيلية، باستثناء صحف الحزب الشيوعي والمبام، تتاجر بعواطف الجماهير، وبالتحريض الدموي على الشيوعية توسع انتشارها. ان «حرية» الصحافة، على الطريقة الامريكية، هي حرية الكذب على الشعب واثارة خواطره بالهستيريا والتضليل.

شاريت، وزير الخارجية، في خطابه في الكنيست حول محاكمة براغ، اعطى الاشارة، فتبارى ممثلو الاحزاب الامريكية في التحريض على معسكر الاشتراكية والسلام. برنشتاين، قائد الصهيونيين العموميين دعا الى «وحدة قومية» من الحيروت حتى المباي ضد الشيوعية. وكما هو معروف فالشيوعي، في القاموس الامريكي، هو كل مدافع عن السلام وكل مطالب بالعمل وبالسكن وبمستوى معيشة انساني.

هؤلاء «الزعماء» الذين صمتوا، بدون حياء، عن اطلاق سراح مجرمي الحرب النازيين وعن الحكم بالاعدام على الزوجين البريئين اتيل ويوليوس روزنبرغ الامريكيين اليهوديين وعلى انتشار اللاسامية في امريكا ايزنهاور، يتجرأون على اتهام النظام الاشتراكي بانه نظام معاد لليهود، وعلى اتهام الحركة الشيوعية التي قدمت اغلى الضحايا للقضاء على الوحش الهتلري بانها حركة تؤيد اللاسامية. في سبيل خدمة سيدهم المستعمر الامريكي لا يستحي هؤلاء «الزعماء» من مساواة الشعب اليهودي، الذي كان ضحية المذابح النازية، ببضعة جواسيس في تشيكوسلوفاكيا تعاونوا مع النازيين وتستروا على مجرمي حرب هتلريين. بالحقيقة ان لا نهاية لحفرة الخيانة!

من الطبيعي ان تثور ثائرة المستعمرين الامريكيين واعوانهم على الطبقة العاملة التشكوسلوفاكية لانها توفقت في كشف النقاب عن الطابور الخامس الامريكي الذي كان يعمل بين ظهرانيها. فبذلك قضت على امكانية طعن تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية من الخلف في حالة عدوان امريكي عليها

اننا نذكر، قبل الحرب الماضية، كيف ثارت ثائرة المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والهتلريين على الاتحاد السوفياتي عندما قضى على عصابة التروتسكيين والبوخارنيين. فبالقضاء على هذه العصابة «قضى حزبنا، في الوقت المناسب، على كل امكانية لنشوء طابور خامس في الاتحاد السوفياتي وحضر الوطن سياسيا للدفاع النشيط. ويجب ان يكون مفهوما انه لو لم نقم بهذا العمل في الوقت المناسب لكان وضعنا اثناء الحرب كوضع من يكون بين نارين، من الامام ومن الخلف، ولكان من الممكن ان نخسر الحرب» — ان هذه الكلمات التي جاءت في تقرير الرفيق مالنكوف امام المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، تكشف النقاب عن السبب الرئيسي للحقد الهستيري الذي يوجهه المستعمرون الامريكيون نحو كل دولة دمقراطية شعبية تنجح في تصفية الطابور الخامس الامريكي، وهي توضح ايضا بشاعة الجناية التي تقترفها الرجعية الاسرائيلية بدفاعها عن الطابور الخامس الامريكي في تشيكوسلوفاكيا. بالامس امتدح بن غوريون تروتسكي. ولكن، من كان سيحمي الجماهير اليهودية في هذه البلاد من جحافل رومل النازية، اثناء الحرب الماضية، لو ظل تروتسكي يعيث فسادا في الاتحاد السوفياتي ولو تمكنت عصابته من طعن الاتحاد السوفياتي من الخلف اثناء الحرب؟ قد يتوهم البنغوريونيون انهم نجحوا في تضليل الشعب وفي اثارته على الاتحاد السوفياتي باكاذيبهم عن محاكمة براغ، ولكنهم لن يستطيعوا ابدا ان يقتلعوا جذور الحب والامتنان للاتحاد السوفياتي الضاربة عميقا بين الجماهير اليهودية في هذه البلاد.

لا يمكن ان يصدق الشعب ان البنغوريونيين معنيون حقا بالدفاع عن يهود تشيكوسلوفاكيا كما يدعون. فلو كانوا صادقين، كما قال لهم سكان المعابر، لاهتموا اولا بيهود اسرائيل انفسهم. الحقيقة انهم يتظاهرون بهذا الموقف لانهم لا يريدون ان يهتموا بمصلحة الشعب في اسرائيل. لقد قدم لهم «السيد» الامريكي قروض الدولار لا لتعمير النقب ولا لبناء المساكن للقادمين الجدد بل لشراء طعام مدافع رخيص في اسرائيل. او لم يتفاخر ابا ايبان بصراحة انه «توفقنا في تخفيض مستوى معيشة الشعب»!

كان من الممكن في السابق ايهام الشعب بانه يجوع ويعرى من اجل «متطلبات الدفاع عن اسرائيل من غزوة عربية». غير انه لم يعد من الممكن الاستمرار في هذا التضليل. فشاريت نفسه اعلن في الكنيست ان «اسرائيل ستساهم في الدفاع عن منطقة الشرق الاوسط» بما فيها الدول العربية. ان اوامر واشنطن الان تتطلب الصراحة. فلم يعد يكفي تقديم القواعد العسكرية الاسرائيلية. من الواجب الآن تقديم شباب اسرائيل طعاما لآلة الحرب الامريكية. هذا هو الغرض الاساسي من وراء موجة التحريض الدموي على الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية.

ان حكومة بن غوريون تتوهم انها

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥

الاتحاد

الحزب الشيوعي يطلب في الكنيست الاحتجاج على اطلاق سراح مجرمي الحرب

الائتلاف الامريكي، من المباي حتى الحيروت، يرفض التنديد باطلاق سراح السفاحين

القدس – طلبت النائبة الشيوعية استر فلنسكا، من الكنيست ان تعبر عن احتجاج الشعب الاسرائيلي بأسره على اطلاق سراح مجرمي الحرب النازيين في المانيا الغربية. وقالت ان اطلاق سراح هؤلاء السفاحين النازيين يشكل خطراً هائلا على السلام، وعلى الشعب اليهودي وعلى دولة اسرائيل. وفي صرخات المقاطعة كشف نواب الائتلاف الامريكي من المباي حتى الحيروت عن حقيقة موقفهم المعادي للوطن والشعب والموالي للاستعمار الامريكي. وقد رفض هؤلاء، دون حياء، ان يحتجوا على اطلاق سراح مجرمي الحرب الهتلريين، مثل كسلرنغ والقتلة الاخرين، المسؤولين عن قتل الملايين من اليهود ومن الشعوب الاخرى.

وقالت استر فلنسكا: لقد اطلقت السلطات العسكرية البريطانية قبل شهر مجرم الحرب الالماني المارشال كسلرنغ. وكان قد حكم على هذا المجرم بالاعدام في سنة ١٩٤٥ لجرائمه ضد الانسانية ولقتله مئات الالوف من السكان ومنهم يهود ايطاليون كثيرون. وبعد اسبوعين استبدلت السلطات البريطانية في غربي المانيا حكم الاعدام بالسجن المؤبد. وفي هذه السنة اطلق سراح مجرم الحرب هذا.

ان اطلاق سراح مجرمي الحرب هو وسيلة لغاية. اما الغاية فهي التحضير للحرب والاستفادة من تجارب قتلة الملايين لخدمة مثيري الحرب المعاصرين الذين يريدون اشعال حرب عالمية جديدة.

والتفت استر فلنسكا الى مقاعد الحكومة وسألت:

لماذا لم تقلق هذه الحكومة لسماع نبأ اطلاق سراح اكبر مجرمي الحرب، الفيلد مارشال في الجيش الهتلري؟ لماذا لم تقلق الكنيست لسماع نبأ اطلاق سراح اكبر سفاح نازي؟ اننا نؤكد ان اطلاق سراح مجرمي الحرب هؤلاء هو تهديد للسلام، تهديد للشعب اليهودي باسره، وخطر على دولة اسرائيل برمتها، وبضمنها اولئك الذين في الائتلاف او في المعارضة. انه لخطر على كل سكان اسرائيل بغض النظر عن بطاقاتهم الحزبية او آرائهم السياسية.

وبودي ان اذكر ان اولئك الذين صرخوا قبل اسبوع احتجاجا على محاكمة الجواسيس في براغ قد برهنوا على كذبهم في ادعائهم الاهتمام باليهود، وظهر كذبهم هذا حينما عارضوا في الاحتجاج على اطلاق سراح مجرمي الحرب.

ان جماهير الشعب تعبر عن المها وغضبها واحتجاجها على اطلاق سراح مجرمي الحرب. انا اقترح ان تعبر الكنيست عن احتجاج شعب اسرائيل باسره على اطلاق سراح مجرمي الحرب

وعلى التحضيرات المتزايدة للحرب التي يقوم بها هؤلاء المجرمون.

ومن ثم جرى الاقتراع على اقتراح الرفيقة استر فلنسكا فصوت ضده نواب المباي والصهيونيين العموميين والمتدينين. وجدير بالذكر، ان النائب رستم بستوني، الذي حضر لوحده من كتلة المبام، غادر القاعة قبل التصويت.

وبعد هذا التصويت المخجل التفتت الرفيقة استر فلنسكا الى مقاعد المباي واحزاب اليمين قائلة: ان حديثكم عن الاهتمام بالشعب الاسرائيلي ما هو الا كذب!»

تعاظم هبة الشعب العراقي ضد الاستعمار والاقطاعية

اشتباكات بين الجماهير والجيش في النجف وكربلاء والبصرة ومدن الجنوب

الجماهير الايرانية تتظاهر تضامناً مع الشعب العراقي المناضل من اجل حريته

بغداد – اصيب رئيس اركان الجيش العراقي نور الدين محمود، بفشل ذريع في قمع حركة جماهير الشعب العراقي المنتفضة ضد الاستعمار والاقطاعية. فعلى الرغم من فرض الاحكام العسكرية، واعلان الارهاب، واعتقال المناضلين الوطنيين، قد اتسعت الحركة وعمت العراق باسره وقطع رئيس اركان الجيش المذعور صلات العراق البرقية والتلفونية مع العالم الخارجي، واغلق الحدود مع شرق الاردن وعمت ايران باسرها مظاهرات التضامن مع الشعب العراقي، وجرت الاشتباكات مع الشرطة الايرانية.

نشر نور الدين محمود في يوم الاحد الماضي بيانا اكد فيه الاخبار التي تدل على اتساع انتفاضة الشعب العراقي ضد الاحكام العرفية، وضد الاستعمار البريطاني وارهابه العسكري، ووقعت الاشتباكات في النجف وكربلا والبصرة والمدن الجنوبية الاخرى.

وفرضت السلطات العسكرية العراقية رقابة شديدة على الصحف الباقية، بعد تعطيل صحف المعارضة. ومنعت وكالات الانباء العالمية من الكتابة من حوادث الاصطدام بين الجماهير وقوات الجيش المسلحة. وهذا يدل على حراجة موقف حاملي الحراب البريطانية في العراق باسره.

وتفيد الانباء الواردة مؤخراً ان مئات عائلات الاقطاعيين تتوافد على بغداد هاربة من نقمة الجماهير التي تناضل ضد الحكومة المستعبدة في الريف والمدن الصغيرة.

واعلنت الاحكام العرفية في كافة نواحي العراق واغلقت الحدود بين العراق وشرق الاردن. واخذت دبابات الجيش العراقي تحرس جميع الممرات على الحدود. ومنعت السلطات الدكتاتورية كل الصلات التلفونية والبرقية بين بغداد والعالم الخارجي.

وتقوم الآن قوات الشرطة والجيش باعتقالات واسعة بين الطلاب والعناصر الوطنية الاخرى.

وصرح نور الدين محمود لمراسل «الديلي ميل» ان حكومته تستعمل كل ما في وسعها لقمع الحركة المطالبة بتأميم النفط العراقي.

هذا وتعم الشرق الاوسط موجة من التضامن الشعبي مع نضال الشعب العراقي التي هب لمقارعة الاستبداد المسلح والارهاب الاسود، ولانتزاع استقلاله السياسي والاقتصادي من الاستعمار البريطاني.

وجرت في جميع ارجاء ايران مظاهرات تحمل شعارات ضد الاستعمار البريطاني والامريكي، وشعارات التضامن مع الشعب العراقي، والاحتجاج على اطلاق النار الذي ادى الى استشهاد عدد كبير من الوطنيين العراقيين.

وجرح ستة متظاهرين في الاشتباك الذي جرى مع الشرطة في طهران، واعتقل عشرون. وجرت المظاهرة على الرغم من الاحكام العسكرية المفروضة في طهران.

باقات الزهور، وبالهتافات بحياة الحزب الشيوعي تستقبل وفود المدن والمعابر

القائدين الكبيرين ميكونيس وطوبي العائدين من اقطار الاشتراكية

تل ابيب – هرعت وفود فروع الحزب الشيوعي ومنظمات اتحاد الشبيبة الشيوعية ومئات الاصدقاء من القرى والمدن والمخيمات وفي طليعتها اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والنواب الشيوعيون واعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية لاستقبال القائدين ميكونيس وطوبي يوم الخميس في مطار اللد.

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر



اطلت الطيارة التي اقلت القائدين الكبيرين فشق هتاف المستقبلين عنان السماء.

ولدى هبوط الطائرة وترجل القائدين الكبيرين تعالى الهتاف بحياتهما وحياة الرفيق ستالين والحزب الشيوعي الاسرائيلي، وتقدم ممثلو الوفود يصافحون القائدين ويقدمون باقات الزهور اليهما.

وفي رتل كبير من السيارات غادرت الوفود بصحبة القائدين المطار الى دار اللجنة المركزية في تل ابيب.

ووسط عاصفة من التصفيق والهتاف دخل القائدان الكبيران الدار، والقى الرفيق مائير فلنر كلمة حيا فيها الرفيقين الكبيرين وهنأهما على المهمة التي أدياها وكانت كلمته تقاطع بالتصفيق والهتاف المتواصلين. وبعد ان شرب الرفاق نخب الرفيقين ميكونيس وطوبي والرفيق ستالين والحزب الشيوعي،



وقف الرفيق ميكونيس وسط عاصفة من الهتاف والتصفيق فالقى كلمة حيا فيها الوفود على استقبالها الرائع، وتحدث الى الوفود عن الانسان الجديد في الاتحاد السوفياتي، الانسان الذي يبني شيوعية الرخاء.

والاتحاد تحيي القائدين الكبيرين على عودتهما لمواصلة كفاحهما في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والطبقة العاملة.

مسؤولية انقاذ حياة روزنبرغ تقع على عاتق جميع المنظمات اليهودية

باريس – وجهت منظمة «الاونيون» اليهودية الفرنسية نداءاً الى جميع اليهود، ذكرت فيه، ان خطراً ماحقاً يتهدد يهوديين امريكيين، ان هذا الاغتيال يقصد به تقوية هستريا اللاساميه، وعلى جميع المنظمات اليهودية تقع المسؤولية التاريخية للعمل فوراً لانقاذ الزوجين روزنبرغ.

والموت يرفرف فوق رأسيهما، ومن حجرة الانتظار لكرسي الكهربائي كتبت البطلة اتيل روزنبرغ الى طفليها: «اود ان اشعر باني قدمت لكما حبي ونفقي، اذ ان الثقة لاتعوزني».

ومع هذا فان الحكومة الاسرائيلية والفئات المباينة الحاكمة بالاشتراك مع الفاشيين الحيروتيين والبرجوازيين الكبار يلفقون الاكاذيب «الغوبلزية» عن الحياة في ظل الاشتراكية والديموقراطية الشعبية، ويضجون ابواقا للدعاية الفاشية العالمية، ويطبقون افواههم، ويسودهم صمت القبور حيال هذه الجريمة البشعة التي يقدم عليها الاستعمار الامريكي الذي ينمي اللاسامية في بلاده وينوي تصديرها الى العالم بأسره من اجل التعجيل في التحضير للحرب.

منعم جرجورة وزملاؤه سجناء اضراب الناصرة يحالون على المحكمة المركزية

المحكمة، بناء على طلب البوليس، ترفض اطلاق سراحهم بالكفالة

الناصرة – لا تزال محاولات الشرطة والحكم العسكري وبلديته مستمرة لتحطيم اضراب عمال وموظفي بلدية الناصرة الذين مضى على اضرابهم قرابة الشهرين.

وفي هذا الاسبوع اتم قاضي التحقيق المرحلة الاولى من التحقيق في قضية معتقلي الاضراب الاحد عشر، وبينهم سكرتير مؤتمر العمال العرب

الرفيق منعم جرجورة، وقرر احالة القضية الى المحكمة المركزية واطلاق سراح احد المعتقلين

ونتيجة لرفض الشرطة اطلاق سراح المعتقلين بالكفالة حتى يوم المحاكمة، تقدم المحامي حنا نقارة بطلب الى المحكمة المركزية بحيفا بين فيه ان المحاكمة قد تستمر زمناً طويلا وان ليس من داع لابقاء المعتقلين في السجن.

وقد قررت المحكمة المركزية اطلاق سراح ثمانية من المعتقلين مبدئياً بالكفالة ولكن شرط ذلك يعني عمليا ابقاءهم في السجن. فعلى كل واحد ان يقدم كفالة بستة آلاف ليرة، على ان يوقع على الكفالة شخصان لكل منهما الفا ليرة، اما الالفان الباقيان فيمكن ان يتعهد بهما المتهم نفسه

وبكل شدة عارض ممثلو الشرطة اطلاق سراح ثلاثة من المعتقلين بينهم الرفيق منعم جرجورة، سكرتير المؤتمر وقد وافقت المحكمة على ذلك.

وواضح ان الشرطة تمانع في اطلاق سراح المعتقلين وتشترط الشروط الصعبة محاولة تحطيم الاضراب وافشال نضال العمال.

وعلمنا ان محامي المتهمين، حنا نقارة، سيقدم طلبا الى المحكمة العليا حول هذه القضية.

وجرت خلال هذا الاسبوع ايضا محاكمة النساء السبع عشر اللواتي تظاهرن تأييداً للمضربين وتأجل النظر في القضية حتى ١٦ كانون الثاني القادم.

وقد اثار حكم قاضي التحقيق ومحاولات الشرطة ابقاء قادة الاضراب في السجن موجة قوية من الاستنكار بين جميع فئات الاهلين في المدينة وبين اوساط العمال في كل مكان.

ولا يزال عمال البلاد، اليهود والعرب، يواصلون تأييدهم المادي والمعنوي للمضربين ووصل ما جمع حتى اليوم لصندوق الاضراب نحو ١٣٠٠ ليرة

المحتلون المصريون يقدمون ٤٦ شيوعيا الى المحكمة العسكرية في غزة

ألوف النشرات تدعو الاهلين الى النضال لطرد قوات الاحتلال واقامة الدولة العربية

غزه – واجه ٤٦ شيوعيا، من اخلص ابناء غزه، وفي طليعتهم الرفيق فخري مكي في هذا الاسبوع، محكمة عسكرية فاشية اقامها المحتلون المصريون «لتنظر» في تهم ملفقة حاكتها دوائر التحري المصرية بالاشتراك مع عناصر عميلة خائنة ضد هؤلاء المناضلين.

وجاء في مذكرة الاتهام ان المتهمين بنضالهم من اجل الاخوة العربية اليهودية وتأليف الدولة العربية المستقلة حسب قرار هيئة الامم المتحدة قد «افسدوا معنوية السكان». وتذكر المذكرة ايضا

ان الهدف الذي يرمي اليه المتهمون هو تجنيد السكان للنضال لطرد قوات الاحتلال من القسم العربي ولتأليف الدولة العربية المستقلة.

وكما هي العادة في المحاكمات التي ينظمها اجراء المستعمرين، اتهم هؤلاء الابطال «باقامة منظمة سرية تهدف الى القضاء على النظام الاجتماعي والاقتصادي الحالي»، وبالقيام «باعمال تجسس لمصلحة اسرائيل».

لقد افزع قوى الاحتلال المصري النضال الجبار الذي تخنه جماهير غزة

بقيادة الشيوعيين الغزيين على الرغم من الارهاب الاسود الذي يفرضه الحكام العسكريون على كل حي وقرية.

ومنذ مدة، وانباء الصحف والراديوات تشير الى تعاظم النضال في منطقة غزه، وقد اذاع راديو رام الله ان الوف النشرات قد وزعت في الاسبوع الاخير تدعو الجماهير الى تشديد نضالها من اجل طرد جميع قوات الاحتلال من القسم العربي وتأليف الدولة العربية المستقلة.

مؤتمر الشعوب العتيد من اجل السلام

حديث صحفي للكاتب السوفياتي الكبير ايليا اهرنبرغ

نشرت مجلة «نيوز» السوفياتية الصادرة باللغة الانكليزية الحديث التالي الذي ادلى به الى محررها ، الكاتب السوفياتي الكبير ايليا اهرنبرغ .

سيكون مؤتمر الشعوب للسلام عاملا على جانب عظيم من الاهمية في تخفيف حدة التوتر الدولي القائم . لقد استمرت حركة السلام بعد مؤتمر وارسو في الاتساع والنمو ، وفي جميع البلاد انقلبت الى حركة ذات نفوذ كبير لدرجة اصبح في وسعها ان تمنع شرذمة اصحاب الملياردات ، الذين ارادوا توسيع شقة الخلافات العسكرية لتنقلب الى حرب عالمية ثالثة ، من تنفيذ ما رمهم .

على ان حركة السلام ليست من القوة بحيث تستطيع ارغام حكومات معينة على الانتقال من «سياسة القوة» الى «طريق التفاوض» . وان عبرت اوساط عامة في اقطار مختلفة عن رغبتها في السلام فان حركة السلام لم تمتد بعد الى جماهير الشعب في بعض الاقطار ، الامر الذي حدا مجلس السلام العالمي الى المبادرة لعقد مؤتمر الشعوب ، على ان لا يكون مؤتمرا لحركة السلام بل ملتقى لممثلي جميع الاوساط السياسية وجميع طلاب السلام وجميع المنظمات الدينية والثقافية ، تلك الاوساط التي ترى ، ان الانظمة الاجتماعية والسياسية يمكن ان تقوم جنبا الى جنب في سلام .

ولقد استقبلت دعوة مجلس السلام بحماس في نواح مختلفة من العالم .

واليك بعض ادلة على ذلك ، فبعد أن تلقى السنيور نيتي تأكيدا من البروفسور جوليو كودي بضمان حرية النقاش وحرية التعبير لجميع المندوبين ، ابلغت جمعية برلمانية ايطالية تتكون من ٧٠ نائباً ، من الاحرار والمسيحيين الدمقراطيين (حزب دي غسبيري) والحزب الاشتراكي الدمقراطي (حزب سراجات) والجمهوريين ، أنها قررت الاشتراك في المؤتمر . ويرئس هذه الجمعية السنيور نيتي .

وسيشترك في وفد البرازيل ممثلو خمسة احزاب سياسية . واني متأكد من أن الوفد البريطاني سيكون واسعاً وسيعبر عن احاسيس السلام التي نسمع اصواتها من افواه قادة المنظمات النقابية واحزاب العمال . واستطيع أن اذكر ان اعضاء حزب العمال يشكلون الاكثرية في اللجنة التحضيرية لمؤتمر السلام .

وآمل ان يتصل بالمؤتمر بشكل من الاشكال مندوبو مجلس السلام البريطاني القطري ، الذي يرئسه اللورد مويد اور الذي عبر بدون خوف عن آرائه في تسوية القضايا المتنازع عليها .

لست في وضع يمكنني من ان اقول شيئا نهائيا عن وفد الولايات المتحدة، ذلك الوفد الذي ارى له اهمية كبيرة . بيد انى اعتقد ان الشعب الاميركي ، على الرغم من انه منعزل انعزالا فكرياً ، ولا تصله المعلومات الصحيحة ، باكثريته الساحقة، تواق الى السلام وسيرسل وفدا كبيرا ذا صفة تمثيلية الى المؤتمر .

ومن ناحية شخصية اضيف اني ، كمواطن سوفياتي ، ارى اهمية فريدة من نوعها في الوفد الاميركي . في مجلس السلام العالمي في برلين ، القيت خطابة توجهت فيها الى الشعب الاميركي باسم الوفد السوفياتي وبينت في خطابي مرة اخرى اننا في الاتحاد السوفياتي نريد أن نعيش بسلام مع أية اميركا .. لان من شأن مواطني الولايات المتحدة وحدهم تقرير نوع الحكومة التي يريدونها في بلادهم .

يدعي الذين يهدفون الى تضليل الرأي العام الاميركي أن حركة السلام تنافي طريقة الحياة الاميركية . وهذا طبعاً غير صحيح . كل شعب حر في أن يختار لنفسه طريقة الحياة التي تروقه . لقد دعت حركة السلام ، دائماً ، الى احترام طرق الحياة المختلفة وعدم التدخل في القضايا الداخلية في البلاد الاخرى . وواضح كما اظهرت سابقاً أن مؤتمر الشعوب سيكون اكثر تمثيلا من حركة السلام ، وان يتحول الى منبر هجوم على طريقة الحياة الاميركية ، بل سيكون جهدا جدياً للوصول الى اتفاق في قضية واحدة أو عدة من القضايا المتنازع عليها التي تفصل العالم اليوم . وفي هذا المؤتمر يجب أن يسمع صوت الشعب الاميركي .

وسيشترك في هذا المؤتمر مندوبون عن جميع البلاد في غربي المانيا . ومنهم ممثلو الجمهورية الالمانية الدمقراطية وشخصيات هامة من المانيا الغربية منهم الكاثوليك والبروتستانت والاشتراكيون الدمقراطيون ، وكلمة واحدة ممثلو جميع التيارات التي تؤيد هدف مؤتمر حل قضية المانيا حلا سلمياً الذي عقد من ٨ — ١٠ تشرين الثاني والذي اشترك فيه شخصيات بارزة مثل القس نمولر والدكتور جوزف فرت .

ونستطيع أن نكون مطمئنين الى ان شعوب آسيا ستكون ممثلة اوسع تمثيل في مؤتمر فينا بعد انعقاد مؤتمر بكين . فوفد الهند ، مثلا ، سيمثل جميع الاحزاب السياسية المختلفة في ذلك القطر الكبير .

اما بشأن اشتراك رجال الفكر فان من الذين سيشهدون مؤتمر فينا الكاتب الفرنسي جان بول سارتر . وقد حيا المؤتمر ، تحية قلبية مشتركة ، الفنانان المعروفان هنري متيس وبابلو بيكاسو .

هذا وسيفتتح المؤتمر في ١٢ كانون الاول في قاعة الحفلات الشهيرة حيث قدم يوهنان شتراوس قطعه الخالده . والقاعة في القسم البريطاني من المدينة . وابلغني اناس من فينا ان سكان فينا يعدون لاستقبال مندوبي المؤتمر الذين لن يمثلوا اتماً متعددة فحسب ، بل سلسلة واسعة من الاتجاهات . وسيكون هناك مناضلون لاجل السلام ، ومسالمون وكويكريون ، ومؤيدو التعاون الفكري والثقافي والاقتصادي ، وحياديون من بلاد مختلفة من غربي اوروبا ، يعتقدون ان بقاء بلادهم حيادية سيساعد على استتباب السلام كما سيكون في المؤتمر ممثلون عن التيارات القومية المختلفة ممن يعتقدون ان انتصار السلام وحده يؤدي الى سيادة شعوبهم واستقلالها ومن هؤلاء قسم يرى قبل كل شيء الوصول الى حل القضية الالمانية بطريق السلام ، وقسم يأمل بأن النقاش الحر والودي حول الخلافات القائمة بين «الشرق» و«الغرب» سيساعد على انهاء الحرب الباردة . وآخرون يهتمون بايجاد مخرج من الجمود في قضية وقف الاعمال الحربية في كوريا .

لقد احس الشباب اكثر من قبل بخطر الحرب ، فهم يبدون اهتماماً كبيرا في المؤتمر وبكل جهد للدفاع عن السلام .

ويبرز هذا كثيرا في التقرير الذي نشر الآن عن مفاوضات اتحاد الطلاب الكاثوليك مع حركة السلام . هذا عدا جماعات أخرى من الطلاب الكاثوليك التابعة لمنظمة «فاكس روماناه»

ومنذ زمن قريب زرت الدانمارك ودعتني جمعية طلاب تتكون من شبان من مختلف الاتجاهات ، ولكن اكثر اعضائها يميلون الى الحزب الراديكالي الحر . وطلب الي ان احاضر عن مؤتمر الشعوب لاجل السلام ، وقد فعلت . ان الدنمارك بلد صغير وشعبها صناعي ومحب للسلام . وكثيرون يرونها كمفتاح . وكانت المحاضرة فرصة عرفتني بأن الدنماركيين ، على مختلف اتجاهاتهم بدأوا يفهمون بحسرة ان المفتاح ليس في جيب الدنماركي ، وان بلادهم ذات الحقول المدهشة معرضة لان تصبح ، رغم ارادتهم ، قاعدة عسكرية كبيرة . وفي الوقت ذاته تقاسي الدنمارك اضرارا اقتصادية من جراء الحرب الباردة ومن جراء نفقات الحرب الكبيرة ومن تخفيض التجارة مع شرقي اوروبا ، لذلك من السهل الادراك سبب تأييد اناس كثيرين من الدنمارك لمؤتمر فينا .

ان لجنة السلام السوفياتية تلقت بالترحاب دعوة مؤتمر الشعوب لاجل السلام ، ففيه سنعرض آراءها لتسوية القضايا المختلف عليها . ويشبه موقف لجنة السلام الصينية موقفنا . ومندوبو الغرب يستطيعون الاتصال مع مندوبي الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

انك تسألني اذا كنت اعتقد بأن مؤتمر فينا سيكون مجدياً .

انني مقتنع بأن كل محاولة لايجاد حل سلمي للقضايا المختلف عليها هو مجاح . لا لان الناس لا يطلق احدهم النار على الآخر عندما يتحدثون فيما بينهم ، ولكن عندما ترى الشعوب ان الاتفاق بطرق سلمية موجود ضمن حدود ممكن الوصول اليها ، تزداد نقمتهم على الدعوة الى حل القضايا بقوة السلاح .

يصعب وصف الافق السياسي الآن بانه عديم الغيوم . والى جانب الحرب الباردة التي اعلنت رسمياً والتي شنها ممثلو قوى معينة ، فهناك حرب صامتة ناشبة ، في عدة اقطار . والوضع في شمال افريقيا والشرق الادنى ستوتر اكثر من الماضي . وجميع هذه الامور تجعل ضرورة الاجتماع معاً والبحث في كيفية انقاذ المدنية من شقائها ، أمرا حيوياً .

حول محاكمة سلانسكي وزمرته

حاول خطباء المباي في الكنيست ان يطهروا اذيال المجرمين . الا انهم غفلوا عن تجارب الناس كلياً . فقبل نحو ١٥—٢٠ سنة حوكم في الاتحاد السوفياتي الخونة التروتسكيون ، ونالوا عقابهم اللائق بهم . وحينئذ ايضاً اثارت الصحافة الرأسمالية الضجة عن «موجة اللاسامية في الاتحاد السوفياتي ... » وادعت ابواق الدعاية الاستعمارية يومئذ ان محاكمة الخونة التروتسكيين والبوخارنيين قصد بها اخفاء ما زعموه ، «فشل النظام الاشتراكي» .

ومضت الاعوام . وتجلى الملأ ان الاتحاد السوفياتي ظل امينا لمبادىء ثورة اكتوبر ، وظهرت روعة النظام السوفياتي في بناء الاشتراكية المظفرة ، وتلاشت فقاقيع الاكاذيب عن «اللاسامية» في الاتحاد السوفياتي .

ولو لم تجتث جذور الخونة في الاتحاد السوفياتي قبل الحرب العالمية الثانية ، لما سجل الجيش السوفياتي ذلك الانتصار الساحق في ستالينغراد ، الانتصار الذي انقذ جميع اليهود في العالم من الهلاك

وتدل التجارب التي اكتسبناها خلال عشرين السنة الماضية ، ان هذه المحاكمات ان هي الا محاكمات عادلة ، ولو تأخرت عن حينها ، لتعرض الاتحاد السوفياتي الاشتراكي لخطر جسيم ، ولتعرضت معه جميع الشعوب ، ومن بينها الشعب اليهودي ، لأخطار ماحقة .

لقد ابتلت حركات العمال بخونة كثيرين اليس من المعروف ان لافال ، المجرم السياسي الفرنسي الذي تعاون مع هتلر ، بدأ حياته السياسية كاشتراكي ثوري ؟ أو ليس من المعروف ايضاً ان ماكدونالد انتقل علناً من حزب العمال البريطاني الى حزب المحافظين ؟ وخان حركة العمال كذلك كانصو الفرنسي ، وبيلودسكي البولوني ، وموسوليني

بقلم بيرل بلطي

الايطالي . لقد حاول خطباء المباي في الكنيست اقناع الشبيبة انه من المستحيل خيانة حركة الطبقة العاملة . لكن التاريخ يعلمنا شيئاً آخر ، يعلمنا انه في الوقت الذي تظل فيه اغلبية العمال والقادة مخلصة للاشتراكية والطبقة العاملة ، ينتقل الخونة علنا الى معسكر الرأسمالية والرجعية والفاشية ...

تكلم نمير في الكنيست عن «ليالي الارق» . بيد انه نسي ليالي الارق التي كانت من نصيب ضحايا النازيين . ولم يذكر القلق الكبير الذي اصاب اليهود في الاتحاد السوفياتي وفي الدمقراطيات الشعبية اثر خطب التحريض التي يتشدق بها فوستر دالس ، والتي يدعو فيها الى تجنيد اليهود في اميركا وفي الاقطار الرأسمالية الاخرى للحرب ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، وضد اليهود الذين يعيشون فيها .

وعلى نمير ان يتذكر المساعدة التي قدمها بعض اليهود الخونة الى الحرس الابيض الذي ارتكب الجرائم البشعة ضد اليهود في روسيا السوفياتية . ان اليهود في الاتحاد السوفياتي ، وفي الدمقراطيات الشعبية يعرفون جيداً ان النظام الاشتراكي هو الحصن الذي يصون حياتهم . وهم يعرفون ان الخطر الوحيد الذي يتهددهم هو الخطر الآتي من مثيري الحرب ومن المتعاونين معهم

لقد جاءت خطب بن غوريون ولوبون ونمير في الكنيست متأخرة بعشرين سنة . فقد كان من الممكن قبل عشرين سنة بلبلة الجمهور ، واثارة الشكوك حول حجة محاكمات الخونة . اما اليوم فقد اصبح واضحا ان هذه المحاكمات تعزز انتصارات الاشتراكية في ثلث العالم . لقد اضحت اليوم طريق الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، طريق بناء مجتمع لا يستغل فيه انسان انساناً آخر . طريق تحقيق اسمى أماني الانسانية ، بناء المجتمع الشيوعي ، حيث كل فرد يعمل حسب طاقته وينال حسب حاجته .

ان محاولات بن غوريون ونمير ولوبون ، لابعاد الشبيبة والطبقة العاملة عن نضالهم من اجل نظام اجتماعي عادل ، ستمنى بالفشل على ضوء التجارب في العشرين سنة الماضية .

قصة شهيدين
ساكو وفنزيتي

امام بناية محكمة ميدان فولي ، حيث اخذ مخبرو جهاز التحري يلقون هناك ، عن ظهر قلب ، ما حفظوه من افتراءات واكاذيب ، ينتصب بناء كان يوماً ما ، سجناً تتخذه دوائر الاستخبارات للارهاب والتعذيب وفي هذا السجن كان يقبع ألوف الابرياء من الدمقراطيين وقادة العمال يعذبون دون ان يعلم بهم احد ودون ان يقدموا للمحاكمة .

وفي هذا السجن كان صديق فنزيتي ، اندراوس ساليدو ، يعذب «ليعترف» عن «دوره» في القاء القنابل عام ١٩١٩ . كان رجال التحري يريدون منه ان يعطيهم اسماء : اسماء العمال الاجانب المناضلين الذين يقفون سداً في وجه الاستغلال الرأسمالي والاضطهاد الوحشي . كانوا يريدون هذه الأسماء ليقوموا باعتقالات جديدة وبتعذيب جديد للحصول على اسماء جديدة وهكذا دواليك . ولكن ساليدو رفض ان يكذب ويتهم اناساً ابرياء .

وفي الثالث من ايار ١٩٢٠ ، وقبل بزوغ الشمس بقليل ، هوى من نافذة بيت في الطابق الرابع عشر جسم ما كاد يرتطم بالارض حتى استحال الى كتلة من الدم وكان هذا هو جسم ساليدو .

كان ساليدو وساكو وفنزيتي اعضاء في جماعة ايطالية فوضوية تصدر جريدة باللغة الايطالية كانت تؤيد اضرابات العمال الاجانب .

لقد راقب رجال التحري ساكو وفنزيتي مدة طويلة ، فأدركوا ان فنزيتي قد قدم الى نيويورك لاستشارة المحامي في قضية اعتقال ساليدو ، وعلموا انه يحضر لاجتماع احتجاجي على مقتل زميله .

وبفارغ الصبر ، انتظر رجال التحري يوم الاجتماع لتنفيذ المؤامرة الخبيثة . ولما حضر ساكو وفنزيتي القي عليهما القبض بتهمة لا علم لهما بها ، تهمة الاشتراك في مقتل موظف حسابات في مدينة بريدنتري من ولاية ماساشوستس وكانت في جيب فنزيتي ، اذ ذاك ، النشرة التي تدعو للاحتجاج على مقتل ساليدو .

كانت دوائر الاستخبارات تعلم جيداً انها تتهم شخصين بريئين لا علم لهما بالجريمة . ففي تصريح على القسم اصدره احد رجال التحري ، الذي خدم مهنة التجسس ٣٥ عاماً ، جاء : ان الاعتقاد السائد في وزارة العدل هو ان ادانة ساكو وفنزيتي بالقتل ستمكن من التخلص منهما . وانه على الرغم من ان ساكو وفنزيتي فوضويان محرضان فليس لهما صلة بقضية القتل .

واستخدمت الرأسمالية الأميركية في القضاء مختلف الاكاذيب ضد قادة حركة العمال وخيرة ابناء الشعب الزنجي . وكانت حريصة على ان لا تحاكم واحداً منهم طبقاً لنشاطه الحقيقي ، وانما تلفق ضده تهم القتل او خطف بنت بيضاء او التآمر على سلامة الدولة . وهكذا كانت تظهر وكأنها المدافعة عن العدل والحق والقانون ..

ففي سنة ١٨٧٠ ، مثلا ، اعدم شنقاً ٢٠ عاملا ايرلنديا يعملون في مناجم بنسلفانيا بتهمة «القتل» بينما «جريمتهم» الحقيقية هي نشاطهم النقابي . وبتهمة «القتل»

صفحات تاريخ الرأسمالية الأميركية تمتلىء ، منذ القدم ، بالخزي والعار ، بالجرائم المنكرة من ارهاب وتعذيب وقتل ونسف ومؤامرات تثير نقمة كل انسان شريف لا على الاستعمار الاميركي فحسب بل على كل نظام رأس المال والحروب .

منذ مدة قريبة ، وابان النضال لانقاذ حياة يوليوس وايثل روزنبرغ ، البريئين ، من براثن الكرسي الكهربائي ، احيت الجماهير الاميركية الكادحة ذكرى الشهيدين ساكو وفنزيتي اللذين فتكت بهما ، قبل خمسة وعشرين عاما ، في ولاية ماساشوستس ، مخالب هذا الوحش الاستعماري نفسه ، لنضالهما ضد الاستغلال الرأسمالي والاضطهاد وفيما يلي قصة هذين الشهيدين .

المحرر

ايضاً اعدم شهداء هاي ماركت في ١٨٦٦ بينما جريمتهم انهم قادوا النضال للعمل ثماني ساعات في اليوم . وبالتهمة ذاتها حوكم وليم هايوود ولم يمنع تنفيذ حكم الاعدام فيه غير تضامن الطبقة العاملة معه . ومالنا نذهب بعيداً ومثال زنوج مارتنسفيل السبعة الذين اعدموا بتهمة «الاعتداء على فتاة بيضاء» ، ومثال وليم ماك جي الذي اعدم بالتهمة ذاتها ، ماثلة في اذهان الجماهير تشهد على بشاعة جرائم الاستعمار الاميركي .

بقي جهاز الاستخبارات الاميركي صغيراً وضعيفاً الى ان دخلت الولايات المتحدة الحرب الاستعمارية الاولى في ١٩١٧ . وفي ١٩١٩ وجه الجهاز البوليسي ضد حركة العمال . وفي ١٩٢٠ ابتدأ ينظم مؤامراته على ساكو وفنزيتي .

وقد هتك القناع عن الدور الذي قام به رجال التحري في قضية ساكو وفنزيتي ، عدد من رجال التحري انفسهم . فقد قال احدهم ، وياند ، «كانت ادانة ساكو وفنزيتي نتيجة حتمية لتعاون رجال التحري والقضاء» . وقال ايضاً انها جاءت على أثر ضمان وزارة العدل قراراً في مصلحة النائب العام مقابل ضمانة تزويد رجال التحري بما يطلبونه من معلومات .

وقال رجل تحر آخر ، فرانكفورت ، في كتاب اصدره حول هذه القضية ، «لم يعمل رجال التحري حسب تعليماتهم الخاصة بل كانوا يتلقون الأوامر من واشنطن» .

لقد ذهبت كل هذه التقارير الى دوسيهات جهاز التحري ولكنه رفض الكشف عنها واصر على اتهامه الباطل لهذين البريئين .

وعلى أثر انتهاء المحاكمة ظهرت حقائق جديدة . فقد اعلن شخصان من «شهود العيان» الذين قدمتهم النيابة بانهما قدما شهادات كاذبة . وصرح احد ضباط البوليس تصريحاً في مصلحة ساكو وفنزيتي . واعلن سيالبسنو مدرايوس ، احد قتلة موظف الحساب الحقيقيين ، حينما القي عليه القبض في قضية اخرى ، انه القاتل الفعلي وان ساكو وفنزيتي لا علاقة لهما البتة بحادث القتل .

وهبت الجماهير في مختلف نواحي العالم لانقاذ حياة هذين البريئين . وسارت المظاهرات في ايطاليا واسبانيا واميركا اللاتينية وفرنسا والمانيا وبريطانيا وسكندنافيا والاتحاد السوفياتي واصبحت الحركة الشيوعية المنظم الرئيسي لهذه الحملة الجبارة .

وامتدت الحملة فشملت النقابات الاميركية واضطر اتحاد العمل الاميركي الى استنكار «اساءة استعمال القانون على هذه الصورة» .

لقد اعترت الحملة اوهام وخيانات كانت من الاسباب التي ادت الى عدم نجاحها . اوهام حول «حسن» و«طيبة» القضاة والحكام التي كانت تشيعها عناصر من البرجوازية الصغيرة ، والقادة الاشتراكيون الدمقراطيون وموظفو الحركة اليمينية داخل النقابات . وخيانات قادة اتحاد العمل الاميركي الذين عرقلوا كل نضال لانقاذ هذين البريئين في اوساط الطبقة العاملة .

اما ساكو وفنزيتي فلم تكن لتعتريهما الاوهام من طبيعة النظام الرأسمالي وعدله . وادركا ان الجماهير فقط هي التي بنضالها يمكن ان تنقذهما .

لقد هتف فنزيتي من وراء القضبان الحديدية حينما سمع قرار الاعدام قائلا :

هذا هو عملنا . هذا هو نصرنا . لم نتوقع مدى حياتنا ، ان نقوم بعمل كهذا من أجل التسامح والعدل والتفاهم بين الناس كما فعلنا الآن مصادفة . كلماتنا ، آلامنا وحياتنا لا شيء . ان انتزاع نفسينا ، نفس حذاء طيب وبائع سمك مسكين هو كل شيء . ان هذه اللحظة الأخيرة لنا ، وهذا الألم هو نصرنا .

ومع ان المؤامرة السافلة تمت واعدم البطلان فان نضالهما وذكراهما لا تزال في قلوب الجماهير محببة كريمة عزيزة .

الاذاعة العربية
من راديو موسكو

يذيع راديو موسكو ، باللغة العربية ، ثلاث اذاعات يومياً على الموجات ٣١ و ٤١ و ٤٩ . وفيما يلي اوقات هذه الاذاعات بحسب توقيت اسرائيل المحلي :

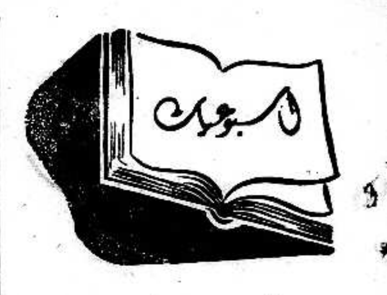
الاذاعة الاولى : من الساعة ٥٫٣٠ حتى ٦٫٠٠ مساء

الاذاعة الثانية : من الساعة ٧٫٠٠ حتى ٧٫٣٠ مساء

الاذاعة الثالثة : من الساعة ٨٫٣٠ حتى ٩٫٠٠ مساء

وتشتمل هذه الاذاعات على وصف الحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة عن «البرافدا» وغيرها ، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمعين .

ويحث راديو موسكو مستمعيه الى الكتابة اليه بارائهم وتعليقاتهم حول ما يذيعه وذلك بعنوان «الاذاعة المركزية — موسكو»



كوب من الشاي ...

كان ذلك في الجلسة « التاريخية » للكنيست ، في تلك الجلسة التي قذف فيها نواب « الاحزاب الامريكية » الحصوة من افواههم وتنافسوا فيما بينهم في التحريض السافل على معسكر الاشتراكية والسلام وخصوصا على تشيكوسلوفاكيا .

وتميز النائب المباي ليفني على الآخرين في انه اعرب بصراحة عن الغرض الحقيقي من وراء التحريض السافل . فليست القضية انهم ناقمون على محاكمة براغ لانها «احيت الشعور المعادي للسامية» كما ادعوا ، بل القضية هي تعبيد الارض وتهيئة الرأي العام لاشتراك اسرائيل وسكان اسرائيل في مغامرة امريكية دامية ضد الاتحاد السوفياتي . فلفني هذا اوهم مستمعيه ان الجيش السوفياتي يهدد اسرائيل بالعدوان . وتظاهراً بالوطنية الفارغة اعلن لفنى ان حزب المباي سيحارب حتى آخر رمق الجيش السوفياتي .

وقاطعه ماير فلنر سائلا : وماذا تفعلون ان ما دخل الجيش الامريكي اسرائيل ...

وتعلثم « الوطني » لفني . فوطنيته لها صفة خاصة . فعلى جبينها منقوش لا الاسد البريطاني بل النسر الامريكي ، وهي تصرف في السوق بعدة دولارات ...

ولكن النائب المباي دافيدهاكوهن انقذمن تلعثمه . فدافيدهاكوهن مشهور بالصراحة . ودافيدهاكوهن يتعجب من اعضاء حزبه الذين يستحون من اعلان ولائهم للدولار . فلماذا يستحي التاجر اذا كانت عنده بضاعة للبيع ؟ ودافيد هاكوهن يعتبر نفسه تاجرا واسرائيل هي البضاعة ...

فقد صاح دافيد هاكوهن ، وهو في مقعده : ماذا نفعل اذا دخل الجيش الامريكي بلادنا ؟ طبعا ندعوهم الى كوب من الشاي ... والا ماذا نفعل!؟

ومنذ الآن يتأهب دافيد هاكوهن لحفلة الشاي هذه . فهو يملاء كوب الشاي ، المعد للمحتلين الامريكيين ؟ لا بالشاي ، بل بدموع ودماء العاملين الاسرائيليين ...

لامانع من ان يكون دافيد هاكوهن تاجرا ، وان يكون تاجرا ماهرا ، وان تكون عنده بضاعة . وان لايستحي من بيع بضاعة من اصحاب الدولار . كل هذا لا مانع فيه . ولكن اسرائيل لن تكون هذه البضاعة ، لان الشعب العامل في اسرائيل غير مستعد لان يملاء القدح الامريكي من دمائه ودموعه .

هذه الحقيقة سيدركها دافيد هاكوهن وامثال دافيد هاكوهن في وقت اقرب مما كانوا يتصورون .

الطابق الثاني والخمسون

عندما كان وزير الخارجية موشه شريت ، يلقي بيانه المنمق حول محاكمة الخونة والجواسيس في براغ ، واخذ يتشدق بالفاظ التضليل والتحريض على معسكر الاشتراكية ، ثم تمادى في ذلك حتى تجرأ على تشبيه تشكسلوفاكيا الاشتراكية بالمانيا الهتلرية ، قاطعه موشه سنيه (مبام) سائلا متهكما : من اي طابق تريد ان تقفز ؟ من الطابق الثاني والخمسين ؟

اما شاريت فبلعها ، واما روح «المرحوم» فورستال فطافت امام انظار مستمعيه .

ألا يكفي اسرائيل «تأمركا» انتشار البطالة وارتفاع الاسعار وازدياد الضرائب وهستيريا التحريض على الشيوعية ؟ ألا بد من الفورستالية ايضا في اسرائيل !؟

(جهينة)

الجماهير ترى في الشيوعيين المدافعين الحقيقيين عن مصالحها

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء في عدد من قضايا الاهلين

حيفا – مكتب الاتحاد – ليس في وسع اي تحريض ، مهما يبلغ من سفالة ولؤم، ان يمنع الجماهير الكادحة من ان ترى في الحزب الشيوعي مناضلا مخلصا وفي قادته مدافعين اشداء عن مصالح الشعب . والرسائل العديدة التي تصل الى مكاتب الكتلة الشيوعية في الكنيست والتي تعرض مختلف القضايا ، لاكبر دليل على ذلك .

وفي المدة القريبة الماضية ، تقدم اعضاء الكتلة الشيوعية بعدد من الاستجوابات الى شتى الوزراء ، طالبين الاجابة عليها وتحقق ما فيها من مطالب

يستطيع الاهل الحصول على هوية .

كان الرفيق توفيق طوبي قد قدم استجوابا الى وزير الداخلية عرض فيه قضية احمد ضاهر عسيري ، من قرية سولم ، وبين كيف ان الجيش إعتقله لمدة تزيد على السنة ثم اطلق سراحه واعطي هوية موقتة على الرغم من معارضته، وعلى الرغم من ان محكمة العدل العليا امرت في قضايا مماثلة باصدار هوية مدنية .

واجاب وزير الداخلية في رده على هذا الاستجواب ان احمد عسيري يستطيع الحصول على هوية مدنية حال تقديمه طلبا لمكتب التسجيل بحيفا .

الطفلة كاملة عبد القادر حلومه

وارسل النائب اميل حبيبي الى وزير الداخلية استجوابا حول قضية الطفلة كاملة حلومه البالغه من العمر نحو ٩ سنوات والمقيمة مع امها في قرية كفر مندا مبينا ان هذه الطفلة لم تغادر البلاد ابدا وان مكتب التسجيل في الناصرة رفض تسجيلها .

وسأل الرفيق اميل حبيبي وزير الداخلية متى يتدخل ويعطي امراً الى موظفي مكتب التسجيل لتسجيل هذه الطفلة .

مقتل مصطفى الحاج عبد

وقدم النائب ماير فلنر استجوابا الى وزير الدفاع ذكر فيه انه نتيجة للتغييرات التي طرأت على الحدود بالقرب من قرية الطيبة ، انضمت الى اسرائيل بعض الاراضي التي يقيم فيها مالكوها ، وعددها يقارب الخمسين من الرجال والنساء والاطفال ، وان هؤلاء قد طردوا من ارضهم واضطروا الى البقاء خارج الحدود . واشار النائب فلنر الى العريضة التي وقعها سكان الطيبة وذكروا فيها ان احد هؤلاء الفلاحين ، مصطفى الحاج عبد ، قد قتل بالرصاص وان فلاحاً آخر جرح جروحاً خطيرة .

وسأل النائب فلنر وزير الدفاع عن اسباب طرد هؤلاء الفلاحين ، وعما اذا جرى تحقيق في حادث القتل وعن نتائج هذا التحقيق اذا تم . والا فما هي اسباب عدم القيام بهذا التحقيق ؟

مقتل المواطن محمد خنيفس

والى وزير البوليس ارسل النائب اميل حبيبي استجوابا حول المذكرة التي ارسلتها عائلة خنيفس وعدد من وجهاء قرية عرب المزاريب الى الكتلة الشيوعية في الكنيست يطلبون فيها عرض قضية مقتل المواطن محمد خنيفس على الكنيست

وجاء في الاستجواب ان محمد خنيفس عاد الى القرية في ٥٢/١٠/١٧ من زيارة قام بها لاخيه الذي يعمل حارسا في قرية معلول المجاورة ، وقد لاقته في الطريق جماعة من الشرطة اطلقت عليه الرصاص واردته قتيلا وان جثته وجدت ويداه مرفوعتان بشكل استسلام . وان الدكتور جوزيف داود الذي فحص الجثة صرح بان القتل جاء نتيجة رمي بالرصاص وان اصابته في فمه وصدره تدل على انه لم يحاول الهرب .

وسأل الرفيق اميل وزير البوليس عن اسباب اطلاق الرصاص وقتل هذا المواطن وهل جرى تحقيق وما هي نتائجه اذا تم والا فما المانع من القيام به الآن

بالنضال يصل منتجو الزيت الى حقوقهم

بقلم يوسف عبده

عينت الحكومة مؤخرا (٧٠٠) ل . إ سعرا لطن زيت الزيتون دون ان تأخذ ولا بشكل من الاشكال رأي المزارعين انفسهم بالرغم من ان رئاسة دائرة التموين للواء الشمالي قد عرضت على لجنة الزيت قبل فرض هذا السعر مبلغ ١٣٦٠ ل . إ بينما اصرت اللجنة على مطلبها آنذاك (١٦٥٠ ل.إ) . ان دائرة التموين نفسها قانعة من ان تكاليف انتاج طن زيت الزيتون تبلغ اكثر من ٧١٠ ل.إ للطن فاية دمقراطية او اية عدالة هذه التي تفرض على المزارع العربي ان يبيع انتاجه باقل من تكاليف الانتاج ، ولكن الانكى من ذلك ، القرار المجحف القاضي بمنع صاحب الزيت من حفظ زيته ببيته بل بالمعصرة وكأني بمنتج الزيت اصبح غير امينا على رزقه وتحولت المعصرة الى مخزن تابع لدائرة المؤن .

ان منتجي الزيت لم يمانعوا في تسليم انتاجهم لتاجر الجملة المرخص ولكن بشرط ان يضمن سعرا لزيتهم يمكنهم من تعويض تكاليف الانتاج وضمان معيشتهم وعائلاتهم .

ومطالب منتجي الزيت تتركز على رفع سعر طن الزيت والغاء تعيين السعر بنسبة الحرارة وتزويد الفلاحين بـ ٤٠ كيلو غراما للشخص (خصوصا اذا علمنا ان هذه المادة هي مادة رئيسية في غذائهم) وان يحفظ منتج الزيت رزقه في بيته لا في المعاصر .

اننا نلاحظ انه في نفس الوقت الذي ترفع فيه الحكومة اسعار الحاجيات الضرورية وترفع القيود عن اكثر المواد تزيد القيود على الانتاج المحلي لضربه والقضاء عليه .

ان سياسة الرجعية الحاكمة هي سياسة غاشمة بغيضة يجب مكافحتها . على المزارعين العرب ان يأخذوا قضاياهم بايديهم وليتكتلوا كالرجل الواحد في نضالهم من اجل الوصول الى حقوقهم ، ان طريق النضال طويلة وشائكة ولكنها مجدية والنصر حليفها .

وعلى جمعياتنا التعاونية وخصوصا القروية منها واجب اساسي في قيادة نضال اعضائها وزبائنها بشكل خاص وجميع السكان بشكل عام ووضع الشعارات الواضحة الاساسية التي يجب التمشي عليها وفضح جميع المؤامرات اذ انه اثناء هذه المعارك التي يخوضها المزارعون تظهر على مسرح المعركة عناصر سوداء تضع امام المزارعين الشعارات التخريبية بريئة المظهر ولكنها سلبية هدامة تجر المزارعين الى الفخ المنصوب وتساعد على تنفيذ المؤامرات السافلة التي تحاك لهم في الخفاء ومن هذه الشعارات « لاتقطفوا الزيتون» او لا « تعصروا الزيتون » ، والسؤال من الذي سيخسر من هذا العمل يا ترى؟ المنتج طبعا ! لذلك يجب التنبه لمثل هذه التوجيهات والشعارات والقضاء عليها في المهد وعدم السير وراءها

على التعاونيات وجميع الناس الواعين والشرفاء التنبه للامر ووضع خطة للنضال المجدي وتجنيد المزارعين لنيل حقوقهم . وعلى المزارعين ومنتجي الزيت ان يأخذوا زيتونهم حالا الى المعاصر لعصره والنضال من اجل اعادته وحفظه في منازلهم لا بالمعاصر وليقاوموا اي قرار جائر كقرار تجميد الزيت في المعاصر بكل قواهم متكاتفين موحدين .

على التعاونيات ان تنظم الاجتماعات والاعمال الاحتجاجية التظاهرية على قرار دائرة التموين الجائر واطلاع الرأي العام في البلاد بواسطة الصحف المحلية بهذه الاعمال وتأليف اللجان المحلية لمنتجي الزيت لتقود نضالهم المحلي والضغط على اللجنة التي انتخبت في عكا للقيام بواجباتها او تنحيتها وانتخاب لجنة جديدة مستعدة للنضال والمثابرة فيه . هذه هي الطريق الوحيدة التي ستوصلنا حتما الى الحق الذي يعلو ولا يعلى عليه .

الجماهير تقضي على محاولات التحريض ضد الحركة الشيوعية ومعسكر الاشتراكية

القدس – ردت الجماهير بقوة ووعي على حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية . التي يشنها قادة المباي بالاشتراك مع الصهيونيين العموميين والحيروت .

فقد عقد حزب المباي في القدس ليلة السبت الماضي اجتماعا في سينما « اورغيل» ، تهجمت فيه وزيرة العمل غولدة مايرسون على الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية فما كان من جمهور المستمعين الا ان قاطع الخطيبة المحرضة بالهتافات : «من الاوفق ان تهتموا بيهود اسرائيل ! »

واستقبل سكان معبرة حولون الخطيب المبائي بالهتافات : « نريد العمل والمسكن بدل التحريض على معسكر السلام ! » وحاول الخطيب المبائي ان يثير السكان على الجمهورية التشيكوسلوفاكية التي نجحت في القضاء على شبكة الجاسوسية الاستعمارية . ولكنه اضطر بضغط من الجماهير الى ترك الموضوع .

وسأل الخطيب المبائي المستمعين : من يعارض محاكمة براغ ؟ فلم يرفع يده من الجمهور الذي بلغ عدده ثلثمائة شخص سوى اربعة اشخاص . هم زعران المباي في المعبرة : وحينما سأل احد الواقفين المحرض المبائي لماذا لا يحتج على الحكم بالاعدام على روزنبرغ في امريكا ، اجاب الخطيب : «حتى ولو سادت الفاشية في امريكا ، فاننا لا نستطيع ان نحتج عليها . اذ انهم يبعثون لنا بالدولارات » ! ...

وقضى سكان معبرة نحلات يهودا على محاولة المباي للتحريض على الدمقراطيات الشعبية ؛ وطلب السكان من الخطيب ان يتكلم عن البطالة التي يعاني ويلاتها مئات السكان في المعبرة . وان لا يدافع عن عصابة من الخونة والجواسيس المجرمين الذين حاولوا القضاء على انتصارات الشعب التشيكوسلوفاكي . واضطر الخطيب المبائي حيال هذا ان يترك المكان .

سكان معبرة كفر اونو يطالبون بانقاذهم من ماسي الشتاء

معبرة كفر اونو – يطالب سكان الخيام في معبرة كفر اونو بنقلهم فورا الى البيوت الخشبية الموجودة في المعبرة . وتعيش الآن حوالي ٥٠ عائلة في خيام بالية ، وليس بمقدورها ان تدفع مبلغ ١٨٧ ليرة لقاء الحصول على البيوت الخشبية .

ويذكر سكان المخيم انهم يعانون شظف العيش والبطالة . ولا يكاد يتيسر لهم الحصول على لقمة لاطفالهم .

وبعد الامطار الاولى في هذه السنة انهارت ست خيام، الا ان سلطات المعبرة لم تهتم بامر المشردين . والسكان يطالبون السلطات المسؤولة بان تحل قضيتهم حالا وتنقذهم من ماسي الشتاء .

ويطالب السكان ايضا باجراء الانتخابات للجنة المعبرة .

قضية اللاجئين الاسرائيليين تتطلب حلا سريعاً

بقلم جمال موسى

اللاجئون العرب ، المقيمون في البلاد هنا في قرى غير قراهم القريبة منهم ، هم ايضا كالقادمين الجدد في مخيماتهم ، يستقبلون شتاء هذا العام بوجوه مكفهرة ، وباجساد تكتسي الاسمال البالية ، وبمعد خاوية ، ولكنهم تصميم عظيم على النضال من اجل الحياة الانسانية .

حتى الآن لاتزال قضية هؤلاء اللاجئين الاسرائيليين دون حل ، فهم لم يعودوا الى قراهم المهجورة والى اراضيهم المتروكة على الرغم من الوعود الطنانة التي سمعوها من رجال الحكومة واحزابها ، ولاسيما اثناء انتخابات الكنيست الثانية .

وهم لا يزالون يقيمون في اكواخ تنكية تخيم عليها التعاسة . البطالة متفشية بينهم بشكل مخيف . اعانات وكالة الغوث الدولية قطعت عنهم . العناية الطبية محرمة عليهم . الماء يبتاعونه بالسوق الحرة مرة وبالسوق السوداء مرات . وفوق هذا كله تثقل كاهلهم بشتى انواع الضرائب : ضريبة «الرأس» وضريبة البيض ، وضريبة المعارف و...و... الى آخر ما هناك من ضرائب

وفي كل مرة كان يرتفع فيها صوت اللاجئين بالمطالبة بحل قضيتهم ، كانت ترتفع اصوات محمومة ، اصوات المتكلمين باسم الحق والصحف الحكومية والرجعية ، تعلن ان القضية «حلت» وان «مشروعا» حكوميا للاستقرار يجري «تنفيذه» الآن ! مستعينين بصور بعض البيوت الجديدة ، وبارقام الدونمات من الاراضي والاشجار ، وباشخاص مأجورين يعنون في التزييف والتضليل

اما الحقيقة فان الحكومة قامت ببناء ١٤ غرفة صغيرة تستوعب ١٤ عائلة في قرية المكر ثم اجرتها مع بضعة دونمات وشجيرات زيتون .

واما اراضي اللاجئين وزيتونهم فالحكومة تؤجرها التجار اغنياء ، من يهود وعرب ، بينهم عدد من الحكام العسكريين السابقين امثال اسرائيل (ضابط الامن في الجليل سابقا) ولشنسكي (الحاكم العام السابق للجليل) وغيرهما .

ويستغل هؤلاء التجار قسما من اللاجئين انفسهم بتشغيلهم في اراضيهم باجور زهيدة وهكذا اصبح اللاجئون ايادي عاملة رخيصة تعيسة يستغلها هؤلاء التجار واغنياء القرى والمقاولون مقابل قروش لا تكاد تكفي حتى لشراء الخبز وحده .

وسئم اللاجئون الكلام والتصريحات الحكومية والوعود المطاطة الكاذبة واخذوا يشنون نضالا قويا من اجل تحقيق مطالبهم . فانتخبوا ، في اجتماعات عامة عقدوها ، لجانا تمثلهم وارسلوا الوفود الى السلطات وطيروا البرقيات وبعثوا العرائض الى الحكومة ومختلف دوائرها . وعقدوا في عكا اجتماعا حضرته لجان اللاجئين في قرى طمره وكابول وجديدة وكفر ياسيف وابو سنان والشيخ داود وكفر مندا انتخبوا فيه لجنة تحضيرية للعمل على عقد مؤتمر عام للاجئين في حيفا خلال هذا الشهر . يحضره الصحافيون واعضاء الكنيست العرب والمنظمات النقابية والجماهيرية .

واوضح اللاجئون انهم سيستمرون في النضال لتحقيق مطالبهم التي تتلخص باسكانهم وعودتهم الى قراهم ، وبارجاع اراضيهم اليهم ، وبايجاد العمل للعاطلين منهم ، وبزيادة مخصصات المؤن ، وبتأمين العناية الطبية المجانية لهم ، وباعفائهم من الضرائب غير العادلة التي تثقل كاهلهم وبالغاء الحكم العسكري الذي يشكل العقبة الكأداء في طريق عودتهم ونيل مطالبهم .

ان الحكومة ، تتهرب من اجابة مطالب اللاجئين ، تتهمهم «بالتدخل في السياسة» وتحاول ارهابهم بكل الوسائل ، وفي هذا الشهر عرضت على بعض اللاجئين استئجار القليل من الاراضي ولكنها لم تشر ابدا الى اية معونة من قروض وادوات زراعية .

ويتضح مدى ما في عرض الحكومة من «فوائد» اذا ما علم المرء ان الحكومة عرضت على ٤٤ عائلة . تتألف من نحو ٢٧٠ نفسا ، في قرية طمرة التي يقطن فيها نحو ١٤٠٠ لاجيء ، ٣٠٠ دونم فقط ، مع ان الحد الادنى من المعيشة يحتم ان يكون للعائلة الواحدة ٧٠ دونما ، وتطالب الحكومة مقابل كل دونم ٢١٠٠ بروطة سنويا وقد رفض اللاجئون هذا العرض .

وطيلة السنوات الماضية وزعت الحكومة ، مرة واحدة لا غير ، قليلا من المال على بعض اللاجئين بمعدل ليرتين لكل شخص وشمل هذا التوزيع ٢٠٠ شخص من لاجئي طمره .

ان الحكومة غير جادة في اقرار اللاجئين الاسرائيليين وفي تأمين حياة انسانية لهم .

واللاجئون يتنادون اليوم لتوحيد جهودهم وتطهير صفوفهم من اجراء الحكومة والخونة ، والسير قدما نحو تحقيق مطالبهم العادلة .

مولود سعيد

رزق صديقنا حبيب سعادة مولودا ذكرا اسماه الياس فهنأنا القلبية للوالدين .

رسائل القراء

التفرقة الطائفية في المدارس الابتدائية

وردتنا الرسالة التالية من شاؤل شوحيط، من معبرة مقور حييم :

وذهبت فتاتان من معبرة مقور حييم ، الى القدس للتسجيل في المدرسة الثانوية ، بعد ان انهتا دراستهما الابتدائية في المعبرة . وحينما دخلتا الى غرفة مدير المدرسة ، سألهما المدير عن البلاد التي قدمتا منها . ولما علم انهما من العراق ، قال لهما انه لايسجل في مدرسته اي طالب او طالبة من العراقيين . فكتبت جريدة قول هعام عن ذلك التصرف الشاذ .

«ولكن حينما ذهبت انا مع احدى الفتاتين الى المدير ، اخرج هذا جريدة « قول هعام » ، وانكر ما قاله للفتاتين، وقال لي انه اخبرهما ان ليس لهما مكان في المدرسة ، ولم يعارض قبولهما لانهما عراقيتان . واخذ المدير يستجوب الفتاة عن الشخص الذي بعث الخبر الى الجريدة وبالنهاية رفض قبول الفتاتين.

سوء المعاملة في السجون

وردتنا من قرية عرعرة رسالة من محمد محمود الرخ الذي خرج من سجن بيسان بعد ان امضى فيه شهرا عقابا له على ترك قريته والعمل في زخرون يعقوب دون تصريح . وفي الرسالة وصف لما لاقاه في السجن . قال : « حال دخول احد المساجين يأخذه الحرس الى الطبيب بحجة معالجته وتطعيمه ضد الملاريا ولكن الواقع ان الطبيب يأخذ منه كوبا او زجاجة من الدم . وهذا ما حصل لي بالضبط . مما اثر على صحتي حتى اليوم .

هذا بالاضافة الى الجوع والاهانات والضرب والركل في كل لحظة ودون اي سبب . »

انباء في سطور

اللد – تظاهر حوالي ١٠٠ عاطل عن العمل من اللد امام بناية البلدية وهم يحملون شعارات : « خبز وعمل ! » وقابل رئيس البلدية وفدا مؤلفا من خمسة اشخاص ووعدهم بالاتصال بالسلطات المسؤولة لتوفير الاعمال لهم .

عيلبون – بمبادرة من الحزب الشيوعي في القرية هنا عقد اجتماع لمنتجي الزيت حضرته اكثرية اصحاب اراضي الزيتون حيث بحثت اسعار الزيت وفي الاجتماع ارسل برقية الى وزير التموين يحتجون فيها على الاسعار الحالية للزيت وعلى تجميد الزيت في المعاصر ويطالبون برفع سعر الطن الى ١٤٠٠ ليرة وبزيادة حصة الشخص وبترك الزيت في بيوت اصحابه

تل ابيب – تتفاقم البطالة في المعابر المجاورة لتل ابيب، ويبلغ عدد العاطلين عن العمل في معبرة بيح تكفا ٥٠٠ عاطل ويبدي العمال العاطلون تذمرا كبيرا من هذا الوضع السيء ، وهم يتأهبون للنضال .

القدس – فصلت ادارة معمل الاسمنت في عرطوف ١٢٠ عاملا عن العمل وهي تحضر الآن قائمة اخرى بأسماء العمال الذين تنوي فصلهم .

عكا – تظاهر ٧٠ عاطلا عن العمل في يوم الاحد الماضي في «القريبة» في تل ابيب وكان المتظاهرون يحملون الشعارات المطالبة بالعمل . واستقبل موظفو وزارة العمل وفدا عن المتظاهرين ووعدوهم الاهتمام بأمرهم.

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي يدعو الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية الى احباط تحريض الرجعية على معسكر السلام والاشتراكية

جوابنا على المحرضين الامريكيين من المباي وحلفائهم الفاشيين من «الحيروت» - تشديد النضال لاجل السلام والاستقلال ، والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومنع الفاشية ، والدفاع عن مصالح الكادحين

تل ابيب — « يعلن الاجتماع القطري للجان الحزب الشيوعي في المناطق وسكرتيريات فروعه عن تأييده التام للجنة المركزية للحزب ، وعن تقديره لموقفها المشرف والثوري في الرد على التحريض للحرب الذي تقوم به حكومة بن غوريون وصنائع اصحاب المليارات الامريكيين في اسرائيل . والاجتماع يعتز بكون حزبنا يحمل بفخر علم الاممية البروليتارية ، علم السلام واستقلال اسرائيل . والاجتماع الواسع يدعو الطبقة العاملة وجميع قوى السلام والدمقراطية ، الى ان ترد موحدة موجة التحريض على معسكر السلام والاشتراكية ، والى الحيلولة دون تحقيق نوايا المحرضين لجعل شبابنا طعاماً للمدافع في الحرب العدوانية على الاتحاد السوفياتي ، والى القضاء على مؤامرة حلف بن غوريون — برنشتاين — بيغن في مهدها . هكذا جاء في نداء الاجتماع الواسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد مساء يوم الجمعة وطيلة يوم السبت الماضيين في دار الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا بحضور لجان الحزب في المناطق والفروع . وقد اتخذ هذا النداء بالاجماع مع سائر القرارات الاخرى .

وقد عقد هذا الاجتماع لختام المباراة الاشتراكية القطرية التي اعلنت بين المناطق على علم المؤتمر الثاني عشر للحزب .

وافتتحت الاجتماع عضو اللجنة المركزية الرفيقة روت لوبتش لخيت الاجتماع وجاء في كلمتها : لهذا الاجتماع الواسع اهمية كبرى في حياة حزبنا ، فهو يلخص نجاحات الحزب في الفترة الماضية التي امتازت بتصاعد نمو وتزايد عدد اعضائه ونمو نفوذه بين الجماهير .

وابعها عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق غسان حبيب فحيا الاجتماع والكتلة الشيوعية في الكنيست وقدم باقة من الزهر ، كما قدم ممثلو الفروع والمناطق باقات من الزهر الى اعضاء الكتلة الشيوعية تقديراً لموقفها المشرف في الكنيست .

بيان الرفيق ماير فلنر

والقى الرفيق ماير فلنر بيانا سياسيا شاملا ، تحدث فيها بشكل خاص عن موجة التحريض الحربي على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، الذي بدأ منذ زمن طويل ، ورجال الحكم يشنه بابواقهم المختلفة .

واكد ان هذا التحريض المجرم حول محاكمة عصابة سلانسكي فاشل حتما ، فحكومة بن غوريون استغلت المحاكمة ، وهي متهمة فيها مباشرة بانها ساعدت عمال التخريب والتجسس ، لزيادة تحريضها الحربي على الاتحاد السوفياتي الذي بدأت به قبل محاكمة سلانسكي .

والى من لايتذكر رسالة بن غوريون الى منظمة الشبيبة التابعة للمباي ، قبل شهور ، التي حرض فيها ، غير مكبوح الجماح ، على معسكر السلام والاشتراكية الذي يقوده الاتحاد السوفياتي في محاكمة سلانسكي الاخيرة . ان السبب الاساسي لهذا التحريض هو التحضير للحرب في اسرائيل ولاعداد طعام لمدافع منتج الحرب الامريكي ، واصرف اذهان الجماهير عما تتردى فيه من عوز وضائقة وبطالة وغلاء . ولهذا تنوي الرجعية الاسرائيلية ، بايجادها جبهة بن غوريون برنشتاين بغن وستار من دخان الدعاية الجوفاء عن وجود لاسامية في بلاد الاشتراكية ، دوس ما تبقى من الحريات الدمقراطية ، وفرض الفاشية على حياتنا الداخلية والمساس بالحزب الشيوعي وبحركة السلام ، وتحويل نشاط معارضي الحرب الى مآرب اخرى واهمال استقلال اسرائيل .

ان التحريض المحموم التي تقوم به «الحيروت» الفاشية والمباي «الاشتراكي» لن ينجح الا في الظاهر . ان الرفيق ستالين قد علمنا ان مقاومة الشيوعية ليس طعاما .

ان جماهير الشعب تدرك من تجاربها ان الادعاء بوجود اللاسامية في بلاد الاشتراكية هو مجرد هراء ، ذلك لأن المحرضين هم اولئك الناس انفسهم الذين يسكتون عن اطلاق السلطات الامريكية اسراح مجرمي الحرب النازيين . ان جماهير الشعب في اسرائيل لن تنسى ان الجيش السوفياتي انقذ ملايين اليهود من الابادة ، وانقذ اليهود في فلسطين ، وان معسكر الاشتراكية ساهم مساهمة كبرى في قيام اسرائيل .

ما هي نية الحكومة ؟

مثلها كمثل اللص الذي يشعل النار في البيت حتى اذا ما هرب اصحابه خشية النار اقتحم الدار وسرق متاعها . فحكومة بن غوريون تشعل نار التحريض مدعية وجود خطر مزعوم يهدد يهود تشيكوسلوفاكيا وسائر بلاد الدمقراطيات الشعبية لتخفي سرقة الشعب واضطهاده وتجويعه وسياسة التحضير للحرب .

وحلل ماير فلنر في محاضرته موقف قيادة المبام غير المنطقي ، الموقف الذي يعتمد على سياسة «... من جهة ومن الجهة الاخرى» . ان قيادة المبام بسياستها هذه توقع اعضاءها ومؤيدي حزبها في بلبلة ، وتغرس فيهم الارتياب بمعسكر السلام والاشتراكية ، وتؤدي الى شلل المبام وعدم اشتراكه في صد الهجوم الذي يشنه اجراء الامريكيون .

ان النضال لاجل السلام في اسرائيل يتطلب تجنيد كل القوى لصد حملة الكذب والحيلولة دون وقوع شعبنا في شرك الاكاذيب ودون جره الى الحرب .

ان لائحة الاتهام في محاكمة الجواسيس والخونة في براغ تثبت انه لم يكن هناك «تهجم على اليهود» او «تهجم على اسرائيل» . بل على العكس فلائحة الاتهام تفرق تفرقة بينة بين حكومة بن غوريون وقادة الجمعية الصهيونية من ناحية والشعب في اسرائيل من الناحية الاخرى .

ان حكومة بن غوريون وادارة الجمعية الصهيونية ، وهما آلتان في يد المعتدين الامريكيين عدوتان لا للسلام وبلاد الاشتراكية فحسب بل عدوتان لدولة اسرائيل والجماهير اليهودية ايضا ، لأنهما تساهمان في اعداد مذابح يهودية جديدة .

وتحدث المحاضر عن اعمال عصابة التروتسكيين والبوخارنيين في الحزب البولاني ، وتدرجهما لتصبح عصابة جواسيس في خدمة الجستابو النازي . وكذلك الأمر مع عصابة سلانسكي التي كانت جماعة جواسيس وخونة في صفوف الاستعمار الامريكي ، عملت لنفس الغايات التي عملت من اجلها العصابة الآنفة الذكر : اعادة الرأسمالية والتحضير للحرب . وان ازالة المؤامرات التروتسكية لعدو الاتحاد السوفياتي ، وكذلك اكتشاف عصابة سلانسكي ومعاقبتها يؤديان الى تعزيز معسكر السلام والاشتراكية .

ان الرجعيين ينبحون كالكلاب على نفايات تاى اسيادهم ليخلقوا بلبلة وارتباكا . واننا نفخر بان حزبنا قد تمرس وصقل على اسس الاممية البروليتارية ، على اسس الاخلاص دون شرط ، لمعسكر السلام والاشتراكية الذي يقوده الاتحاد السوفياتي ، على اسس الاخوة اليهودية العربية ، على اسس وطنية اسرائيلية حقيقية يدافع عن استقلال اسرائيل وسلامها ، وسلامتها من تسلط المستعمرين عليها .

وشرح الرفيق ماير فلنر ، بتوسيع ، الاهمية الاممية لمحاكمة سلانسكي والدرس العميق الذي تعلمته الاحزاب الشيوعية منها والذي يجب أن تتعلمه جميع القوى الدمقراطية ، وقال ان جوابنا سيكون مضاعفة النضال لاجل السلام والاستقلال وتبيان حقيقة معسكر الاشتراكية والدفاع المستمر عن الحريات الدمقراطية ، والدفاع عن مصالح الجماهير اليومية ، وتعديد النضال لاجل جبهة موحدة للطبقة العاملة ، وجبهة شعبية من جميع فئات الشعب مقاومة الاستعمار والبرجوازية الكبيرة واجراءاتها في حركة العمال»

ووسط عاصفة من التصفيق انهى الرفيق ماير فلنر بيانه الذي قوطع عدة مرات بالتصفيق .

وصباح اليوم التالي القت الرابعة استر فلنسكا بيان اللجنة المركزية وتلخيص للمباراة .

وكانت منطقة تل ابيب - يافا هي المنطقة الفائزة .

وشمل بيان الرفيقة استر فلنسكا نجاحات الحزب في فترة المباراة التي استمرت منذ المؤتمر الثاني عشر حتى السابع من تشرين الثاني .

وجاء في البيان ان مئات الاعضاء الجدد قد نظموا في الحزب ، وان اتحاد الشبيبة الشيوعية نما نموا كبيرا في هذه الفترة .

وبعد أن تلت الرفيقة برنامج للمباراة للفترة المقبلة التي تبدأ من كانون الاول وتنتهي في اول ايار ١٩٥٣ ، انهت خطابها قائلة :

فلنحصن حزبنا بنطاق من فولاذ الجماهير المؤيدة ، عندئذ لن اقف دونه حواجز الرجعية .

وبعد نقاش حي لخص الرفيقان ماير فلنر واستر فلنسكا النقاش واتخذت عدة مقررات اقرت جميعها بالاجماع منها :

الموافقة على تلخيص نتائج المباراة الماضية وبرنامج المباراة المقبلة .

تحية الرفيق منعم جرجورة السجين لموقفه المشرف في قيادة نضال العمال المضربين في الناصرة والعمال السجناء ، وتحية العمال المضربين .

تحية الجنود المناضلين المسجونين لنضالهم لاجل السلام .

تحية تقدير للكتلة الشيوعية في الكنيست على موقفها المشرف .

زيادة الاستعدادات لمؤتمر الشعوب من اجل السلام .

تحية تضامن وتشجيع مع الطبقة العاملة والفلاحين ولجميع القوى المناضلة ضد الاستعمار في العراق وفي طليعتها الحزب الشيوعي المناضل لاجل الاستقلال والسلام وتحرير العراق من الطوق الاستعماري .

وتحية قائدي الحزب الكبيرين صموئيل ميكونيس وتوفيق طوبي اللذين مثلا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

وقدم علم المؤتمر الثاني عشر الى سكرتير منطقة تل ابيب - يافا وسط عاصفة من التصفيق ، وجدير بالذكر ان المنطقة تحرز هذا العلم للمرة الثانية والقى الرفيق سكرتير المنطقة ساشاحنين كلمته لهذه المناسبة .

وهنأ الرفيق ماير فلنر المنطقة الفائزة وتمنى لها ان تحرز علم السبق في كل مرة وتمنى المناطق الاخرى ان تفلح في اخراج العلم من يد منطقة يافا - تل ابيب

حكومة التجويع والتحضير للحرب ترفع اسعار المواد الغذائية الحيوية

تل ابيب — أعلنت الحكومة رفع اسعار المواد الحيوية من جديد . فأصبح سعر كيلو السكر ١٤٠ بروطة (وكان ٩٠ بروطة) والطحين الابيض ١٧٠ بروطة (كان ١٢٠ بروطة) والمرجرين ٤٥٠ بروطة (وكان ٣٠٠) والصابون ١٢٠ بروطة للقطعة (كان ٩٠)

ورفعت اسعار الكعك ايضا على مختلف انواعه .

واذاع وزير التجارة والصناعة بالراديو ان الحكومة ستواصل توزيع الحصص التي اعتاد الجمهور نيلها في الآونة الاخيرة . ولمح وزير التجارة والصناعة بهذا القول الساخر الى ان الحكومة تنوي تخفيض هذه الحصص .

واثار قرار الحكومة برفع اسعار المواد الحيوية سخطا كبيرا في محلات العمل على سياسة التجويع والتحضير للحرب . ويدرك العمال ان موقف زعامة الهستدروت المؤيد لسياسة الحكومة المعادية للشعب ، يضطر العمال الى النضال المباشر .

المستعمرون الامريكيون يجرون التجارب الذرية على الاسرى الكوريين
٨٠٠ أسير يحرقون باللهب لمطالبتهم بالعودة الى بلادهم

موسكو — نشرت الصحف السوفياتية الاخبار الواردة من بيونغ يانغ عن تجارب ذرية يقوم بها الامريكيون بالاسرى الشعبيين الكوريين والصينيين في معسكرات الاعتقال .

وأذاع راديو موسكو خبراً جاء فيه أن قيادة الغزاة الامريكيين ارسلت ١٤٠٠ أسير شعبي خارج حدود كوريا لاجراء اختبارات ذرية عليهم . واضاف راديو موسكو أن عيون ١٨ اسيراً قد سملت ، و ٨٠٠ أسير قد اعدموا لانهم طالبوا باعادتهم الى بلادهم ..

وجاء في خبر ليونايتد برس أن ٨٠٠ أسير قد احرقوا رميا بقنابل لهب جديدة . وان ٤٠٠ آخرين قتلوا رميا بالرصاص عندما جعلهم الوحوش الغزاة اهدافا متحركة لرمي بنادقهم .

الشعب يعرف نية التحريض على الشيوعية (بقية)

بهذا التحريض السافل ستصرف انظار الشعب عن قضاياه اليومية الحيوية وتوقف نضاله من أجل العمل والسكن ومستوى المعيشة الانساني . ولكن التحريض على الشيوعية لا يطعم العمال خبزاً كما قال الرفيق ستالين . ولو عقد حزب المباي ، لا مئة اجتماع ، بل ألف اجتماع في الاسبوع للتحريض على الشيوعية ، فلن يبني بذلك مسكناً حجرياً واحداً لالوف سكان الخيام المهددين بالفيضان ولن يوجد عمل يوم واحد لعشرات الالوف من العمال العاطلين عن العمل . ان التجاء الحكومة الى سلاح التحريض الدموي على الشيوعية هو اكبر دليل على تفاقم افلاسها السياسي . سلاح الوعود الكاذبة تحطم ، وهراوات البوليس لم تفت في عضد هذا الشعب . والآن هذا السلاح الاخير . ولكن الشعب الذي تغلب على اسلحة الرجعية السابقة سيعرف ان يتغلب على هذا السلاح الاخير ، لان الشعب ينشد الحياة وينشد السلام .

ولا بأس ، بل من الضروري ، ان يتعلم جميع سكان اسرائيل من الدرس القاسي الذي تعلمته الجماهير العربية في هذه البلاد . فبالتحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي تمكن الاستعمار واعوانه بين العرب من جر الجماهير العربية الى افظع مأساة اصابتها في تاريخها . كان التحريض على الشيوعية الذي ارتفعت موجته في سنتي ١٩٤٧ — ١٩٤٨ ، الطريق الذي انحدرت منه الجماهير العربية الى هاوية المجازر والتشرد . لا يمكن ان تنسى الجماهير العربية التحريض على الشيوعية . ومن الصعب تصور وقوع هذه الجماهير مرة ثانية في شرك التحريض على الشيوعية حتى ولو صدرت ورقة «اليوم» الحكومية بعشرين صفحة في اليوم لا باربع صفحات !

ان الجماهير اليهودية مدعوة الى التعلم من مأساة الجماهير العربية بدون الوقوع في مأساة مماثلة .

ان خطراً كبيراً يهدد مستقبل الشعب كله نتيجة لحملة التحريض البشعة على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي . ان جر الشعب الاسرائيلي الى مغامرات الاستعمار الاميركي العدوانية هو غرض هذه الحملة . ان شبح الحرب يقرع ، بأيد مدماة ، على ابواب بيوتنا . اننا ندعو ، من صميم قلوبنا ، جميع الناس الشرفاء الى رؤية الخطر والى رده قبل ان تحل المأساة . لا نريد من الشعب ان يعض اصابع الندم ، غداً ، وان يقول : ليتنا صدقنا الشيوعيين ! هذا ليس ضروريا . من الممكن ، ويجب ، لجم مسعوري الحرب وايقافهم عند حدهم .

بعد اسبوع سيعقد في فينا مؤتمر الشعوب للدفاع عن السلام . ممثلو ملايين الناس الشرفاء في مشارق الارض ومغاربها سيشتركون في هذا المؤتمر التاريخي . هناك سيرتفع صوت الحقيقة على فحيح التضليل والتحريض . وفي هذا المؤتمر سيرى ممثلو الشعوب التي لا تزال تعيش في ليل الرأسمالية كيف يثير اعوان الاستعمار في بلادها حملات التحريض على الاتحاد السوفياتي وسترى الجماهير الاسرائيلية ان حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي التي يثيرها اعوان الاستعمار في بلادنا ليست أمراً خاصاً باسرائيل وليست لان سلانسكي يهودي ، بل لان الاستعمار الاميركي ، الذي يغرق بسرعة ، يريد ان يغرق معه كل شعوب الاقطار الرأسمالية .

وفي هذا المؤتمر سترتفع يد الشعوب المحبة للسلام ، اقوى من يد غول الحرب ، لتعلن لجميع الناس المتشككين أن معسكر السلام واخوة الشعوب اقوى بكثير من معسكر الحروب ، وان علم اخوة الشعوب سيرفرف فوق عواصم كل الدول .

ان الرد على حملة التحريض الدموي على الاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام هو الآن اقدس واجب يقع على اكتاف جميع انصار السلام في بلادنا . حذار من التراجع ، حذار من الوقوع في اضاليل مثيري الحرب . ان الناس العاديين في اسرائيل ، الذين يراد بلبلتهم واغراقهم في بحر من الكذب والتضليل ، يعلقون أبصارهم بانصار السلام . أقل تراجع الآن يؤدي بالشعب الى اليأس . وكل صمود هادىء يزيل شك المتشككين وينقذ الشعب من الهستيريا .

وليكن الشيوعيون وجميع الدمقراطيين الصادقين اهلا المسؤولية التي وضعها التاريخ على اكتافهم . فليرتفع صوتهم فوق زعيق الهستيريا والتحريض السافل وليقودوا الشعب ، بكل اصرار وبكل رباطة جأش ، نحو الخروج من وحل الكذب والتضليل . لا تسمحوا للرجعية بصرف اذهان الشعب عن النضال من أجل المطالب اليومية الحيوية . اليوم ، اكثر من اي يوم مضى ، شددوا النضال من أجل السلام ، من أجل اخوة الشعوب ، من أجل الصداقة مع معسكر الاشتراكية ، من أجل الخبز والعمل والسكن ، من أجل استقلال الوطن .

سكان معبرة بئر يعقوب يطالبون بانتخاب لجنة المعبرة

بئر يعقوب — استقال اعضاء لجنة معبرة بئر يعقوب جميعهم في ٢/١٠/٥٢ ، بعد اقالة عضو الحزب الشيوعي من اللجنة بضغط من ممثلي المباي .

وبقي سكان المعبرة دون لجنة ، وبعثوا برسالة الى الوكالة يبلغونها فيها بأستقالة اللجنة . ومع هذا يواصل المشرف على المعابر في الجنوب ، تراتختنبرغ ، اجتماعاته الاسبوعية مع ممثلي المباي في مقهى في مكتب لجنة المعبرة . ويبدي السكان استغرابهم من هذا التصرف ، ويطالب السكان الوكالة ووزارة الداخلية باجراء الانتخابات للجنة المعبرة .

الرحيل شرط لتأجير الارض ...

ام الفحم — تقع على الحدود بالقرب من القرية هنا خربة صغيرة تدعى بستان الشرايع . وفي هذه الخربة يقيم نحو ٧ عائلات ، تتألف من حوالي ٦٠ شخصا يعتمدون على العمل في ارض مساحتها ٢٠٠ دونم استأجروها من القيم .

وعلى الرغم من مضي زمن طويل على استأجارهم لهذه الارض ، فقد اجرها القيم في هذه السنة الى عدد من الاغنياء وكبار الملاكين ، ولما اصر هؤلاء على معرفة اسباب ذلك طلب اليهم ان يرحلوا عنها الى ام الفحم وعندئذ تؤجر لهم مرة ثانية .

وقد رفض هؤلاء هذا الطلب وهم يحتجون على تصرف القيم ويطالبون باعادة الارض اليهم .

الناصرة — خرج من المستشفى قبل يومين الاخ الياس بطرس خوري ، الذي كان قد أصيب بحروق خطيرة ، من جراء الحادث الاجرامي الشنيع الذي ارتكب في قرية عيلبون ، والذي ذهب ضحيته الشهيد سهيل زريق .

وقد توافد الاصدقاء على بيته لتهنئته بنجاته ، واننا بدورنا ، نتقدم اليه بتهانينا القلبية لشفائه ورجوعه الى ميدان النضال .

* * *

بالرفاء والبنين

رمزي خوري و ابتهاج بولس

تكللا

في حفل من الاقارب والاصدقاء بتاريخ ٣٠/١١/٥٢

تقبل التهاني في بيت العريس بعكا في ١١ و ١٢ و ١٣ من كانون اول الجاري

حيفا — زفت الآنسة الاديبة كلثوم المالك ، يوم الاحد الماضي ، الى رفيقنا العزيز وجيه عرابي ، في حفل شائق ضم جمهورا غفيرا من الرفاق والاصدقاء ، فتهانينا الى العروسين العزيزين وبالرفاء والبنين .

عبلين — عقد هنا يوم الاحد الفائت اكليل رفيقنا مرشد سليم على الآنسة نجلا ناصر ، واكليل رفيقنا راشد سليم على الآنسة بديعه دحدولي في حفل بهيج من الرفاق والاصدقاء ، فتهانينا القلبية لهم وباليمن والسعادة .

فقدان هويات

محمود حسن مطر من دبورية قسيمة ٧٥٥٣٨

كساب حكمت من الناصرة هوية ٥٢٧٦٦

عبد محمد دبس من المكر هوية ٤١٧٤٤

جميل يوسف غطاس من الرامة هوية ١٠٣٥١٥

محمود حسن البكر من البعنة هوية ٨٢٠٤٠

وردة احمد العلي من يافة الناصرة هوية ٦٦٧٨٧

نحو مؤتمر الشعوب لأجل السلام

سماحة آية الله قاشاني

كتب سماحة آية الله قاشاني رئيس مجلس النواب الايراني ، الى وفد السلام الذي سيمثل ايران في مؤتمر الشعوب قائلا :

« على مندوبي المؤتمر ان يصغوا الى نداء الشعب الايراني المضطهد وينبغي الطلب من المندوبين في المؤتمر ان يعملوا دون تحيز لصيانة السلام العالمي لمنع الحروب التي تدمر العالم وتفني الانسانية » .

والد اسير بريطاني في كوريا

كتب والد اسير بريطاني في كوريا الى جوليو كوري :

« اود لو فعل امر لمنع اية حرب اخرى . لقد شاهدت خمس حروب في عمري البالغ ٦٢ عاما وكل واحدة منها زادت بلادي القديمة سوءاً من الناحية المعنوية ومن الناحية الاقتصادية » .

زاتوباك الى فينا

انتخب بطل العالم في العدو اميل زاتوباك ، في اجتماع لجنة السلام في براغ ليكون عضواً في وفد تشيكوسلوفاكيا الذي سيشترك في مؤتمر الشعوب من اجل السلام .

الادباء الفرنسيون : ضعوا حداً للحرب الباردة !

وقع ١٩ اديباً فرنسياً ، بينهم بول سارتر وجان كوكتو ، على نداء يدعون فيه ذوي النيات الطيبة في العالم الى وضع حد للحرب الباردة ، والى العمل على حل القضايا المختلفة بالاتفاق بين الشعوب لا بالحرب » .

ووقع على النداء ايضاً الاديب جوليان بندا ، والكاتبة اليزا تريولي ، والشاعر الكبير اراغون ، والاديب سالك .

في معبرة زكيتا ب

عقدت لجنة السلام هنا اجتماعا واسعا ، تكلم فيه ناجي يعقوب وموريس سلمان . وتحدث الخطيبان عن الوضع الشاق في المعبرة ، الناجم عن التحضيرات للحرب التي يقوم بها حكام البلاد وفق اوامر المستعمرين الامريكيين . ودعوا سكان المعبرة الى الاشتراك في حركة السلام ، والاستعداد لمؤتمر الشعوب من اجل السلام .

اجتماع شعبي من اجل السلام في الناصرة

عقد في الناصرة مساء السبت الماضي اجتماع شعبي كبير تحضيرا لمؤتمر الشعوب من اجل السلام .

وتكلم في الاجتماع الرفيق سليم القاسم مبينا اهمية مؤتمر الشعوب من اجل السلام لكل شعوب العالم . ثم القت الآنسة يسرى مسمار كلمة حول دور المرأة في الدفاع عن السلام . وفي عاصفة من التصفيق اتخذ المجتمعون قرارا بتحية مؤتمر الشعوب من اجل السلام ، وقرارا بالمطالبة بالعفو عن الزوجين اتيل ويوليوس روزنبرغ اللذين حكمت عليهما الرجعية الامريكية بالموت تمشيا على سياسة الهستيريا الحربية .

وانتخب حي اللاتين في الناصرة لجنة السلام مؤلفة من سبعة اشخاص ، بينهم عمال وحرفيون وتجار .

وتقرر القيام بحملة شرح واسعة لتوضيح اهمية مؤتمر الشعوب ، وتقرر ايضا ارسال برقية تأييد الى وفد السلام الاسرائيلي الى المؤتمر .

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز عن نفس الفقيد الشهيد سهيل زريق . بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاته . وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون ، نهار الاحد الموافق ٧-١٢-٥٢

فأهل الفقيد يدعون الاصدقاء والمعارف لحضور القداس .

المحرر المسؤول توفيق طوبي
الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ - حيفا
ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٦١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية